باب الحماسة

قال قُرَيط بن أُنيف أحد بني العنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي … بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذاً لقام بنصري معشر خشن … عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم … طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسئلون اخاهم حين يندبهم … في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد … ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة … ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته … سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا … شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

وقال الفند الزماني في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل … وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعن … قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر … فامسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوان … دناهم كما دانوا
مشينا مشية الليث … غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين … وتخضيع واقران

وطعن

وطعن كفم الزق … غدا والزق ملآن
وبعض الحلم عند الجهل … للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حين … لا ينجيك احسان

وقال ابو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني … فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا … اذا دارت رحى الحرب الزبون
ولا يجزون من حسن بسيء … ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وان هم … صلوا بالحرب حينا بعد حين
هم منعوا حمى الوقبى بضرب … يؤلف بين اشتات المنون
فنكب عنهم درء الاعادي … وداووا بالجنون من الجنون
ولا يرعون اكناف الهوينا … اذا حلوا ولا ارض الهدون

وقال جعفر بن علبة الحارثي

الهفا بقرى سحبل حين احلبت … علينا الولايا والعدو المباسل
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما … صدور رماح اشرعت او سلاسل
فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة … تغادر صرعى نوؤها متخاذل
ولم ندر ان جضنا من الموت جيضة … كم العمر باق والمدى متطاول
اذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا … بايماننا بيض جلتها الصياقل

Copyright © King Saud University